

درس 01 | فتنة الضلال | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عاير سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:05

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله. اما بعد فاهاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان جعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل. وما زلتنا نتكلم عن الدنيا وزينتها -

00:00:28

في الحلقات الماضية اتكلمنا على موضوع الزينة في الدنيا. ذكرنا ان الله عز وجل في كتابه الكريم ذكر الزينة مفرونة بالدنيا في اكثر من موضع في كتابه سبحانه وتعالى. وجمعنا هذه الآيات التي تكلمت عن الزينة ووجدناها تتكلم تقريبا في ثلاثة اتجاهات -

00:00:48

ذكرنا قبل ذلك اتجاهين منهم والنهاردة نتكلم على الثالث ان شاء الله. التلات اتجاهات دولت هم ايه للتلخيص يعني للتلخيص ما قلناه قبل ذلك؟ كان الاتجاه الاول هي زينة الحمد. ان ربنا سبحانه وتعالى زين الدنيا بتنوع كثيرة جدا من النعم. وذلك ليدفع - 00:01:09
الانسان دفعا الى حمده سبحانه وتعالى. فيزداد الانسان حبا لله عز وجل برؤية هذه الفضائل الكثيرة والنعمة كثيرة والاختلافات الكثيرة جدا في انواع الخير المختلفة في الارض من طعام وشراب ولباس واشكال والوان - 00:01:29
دعات هائلة كل ذلك لكي يحمد الانسان ربه عز وجل ولكي يعلم قدرته سبحانه وتعالى على الابداع وعلى الخلق فيكون اكتر له اكثير طاعة له لبتابعه انك انت تحمد الله عز وجل كثيرا وذكرنا لو انتم فاكرين هرم الحمد انك لازم تحمد بالقلب وتحمد باللسان وتحمد بالجوارح وتنمها عن - 00:01:49

معصية رب العالمين سبحانه وتعالى ده نوع من انواع الزينة. النوع الثاني من انواع الزينة هي زينة الفتنة. اللي هي ربنا سبحانه وتعالى جمل فيها امورا عين في الدنيا وامر الانسان الا يجعل هذه الامور الجميلة هي الدافع له للعمل في الدنيا ولكن يكون الدافع هو ارضائه - 00:02:13

رب العالمين سبحانه وتعالى ويضع ربه امين سبحانه وتعالى الانسان في اختبارات متتالية عشان كده سمينا زينة الفتنة. الفتنة يعني ايه يعني الاختبار يعني ربنا سبحانه وتعالى جمل المال في عين الانسان عشان يختر بعد كده الانسان. يا ترى تحب المال اكتر ولا تحب ربنا سبحانه وتعالى اكتر - 00:02:33

النساء في عين الانسان عشان بعد كده يشووفها تقع في فتنة النساء اكتر ولا ترتدع وتسمع الى كلام رب العالمين سبحانه وتعالى وكلام الرسول الكريم النبي صلى الله عليه وسلم فتتمنع عن فتنة النساء. ومن هذا النوع من انواع الفتن في زينة الفتنة. انواع كثيرة جدا من الاصناف الجميلة في الدنيا. وان كانت حلالا - 00:02:53

يبنها الله عز وجل ليطلب منك بعد ذلك ان تدفعها في سبيله عز وجل. يعني زي زينة البنين الاولاد لما يكون عندك اولاد لما يكون زينة السلطة زينة الامارة انواع مختلفة من انواع الجمال في الدنيا يا ترى هتنجح في الاختبار - 00:03:13
اسمع لكلام الله ولا تقع في الفتنة ده محظ اختبار وابتلاء وامتحان لعامة الخلق. النوع الثالث اللي هنتكلم عليه النهاردة نوع الفتنة الثالث هي الحقيقة الزينة وهمية. يعني زينة غير حقيقة. هي الشيطان يأتي ويزين - 00:03:33

بعض الامور للانسان يجعلها في عينه وفي واقع الامر قبيحة ما الذي يزيشه الشيطان؟ يزيش له المعاشي ويزيش له الاثام والشرور ففيقتنع الانسان انه لابد ان يفعل هذا وهو في داخله يعلم انه حرام وهو في داخله يعلم انها معصية وانها خطأ وانها انحراف لازينتها

00:03:53

ان لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. هذا كلام الشيطان الرجيم. التزيين في الارض. ماذ يزيش؟ يزيش فعلا قبيحا. واقع الامر ان هذا السائل القبيح غير جميل. ليس هذا التزيين وهمي. عشان كده سميتها زينة الضلال. بيقى كان عندنا زينة الحمد اللي نحمد الله عز وجل وزينة الفتنة اختبار لنا - 00:04:18

فزينة الضلال هي في واقع الامر ليست زينة ولكنها زينة وهمية الذي خدعنا بها هو الشيطان الرجيم. عشان نفهم هذا الموضوع يا اخوانا لازم نراجع قصة الشيطان الرجيم مع الانسان - 00:04:44

من اول ما خلق الانسان خلق ادم عليه السلام وامر الله عز وجل ملائكته بالسجود تكبر الشيطان ورفض ان يسجد لهذا الخلق الجديد سجود تكريمه طبعا. فابي الشيطان وسؤاله ربنا عز وجل ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشرى - 00:04:59
ان خلقته من طين والايات في هذا المعنى كثيرة جدا ويرفع نفسه انا خلقتني من نار وخلقته من طين. هذا الوضع وهذه المحاربة بين الشيطان وبين رب العالمين كان السبب في هذا الخلق الجديد وهو الانسان. خد الشيطان قرار من - 00:05:19

هذه اللحظة انه يغوي هذا الانسان ويبعده عن الطريق المستقيم. وزي ما هو هيدخل جهنم ويستقر فيها اراد ان يدخل معه هذا الخلق الجديدبني ادم ان يدخلهم معه الى جهنم. وتوعد وقال لازين لهم في الارض ولاغوينهم - 00:05:39
هم اجمعين. وبدأ هذه المحاولات مباشرة مع ادم عليه السلام. ربنا سبحانه وتعالى عندما ادخل ادم الجنة قال له ولزوجته فكلا من حيث شئتما. ولا تقريبا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. انظر الى هذا الوضع الذي - 00:05:59

ادم عليه السلام والى هذا الامر الالهي الواضح جدا. اتكلمنا قبل كده في موقعة احد وذكرنا ان امر الرسول عليه الصلاة والسلام كان واضح جدا للرماة لكن زينت لهم المعصية - 00:06:19

الجل مع معرفتهم بانها معصية. نفس الموقف دلوقتي بيتركت مع اذى او قبل كده مع ادم عليه السلام وكانت هذه بداية المسيرة مع الشيطان. دخل ادم عليه السلام الجنة وامر الله عز وجل ان يأكل من اي مكان في الجنة كما اراد - 00:06:35
ما عندك اي نوع من القيود على كل اطعمة الجنة؟ اللهم طعاما واحدا فقط وهو هذه الشجرة. حدد له شجرة معينة لا يأكل منها. انا لو انا الكلام دوت مطبق في الدنيا. لو انا في ارض الدنيا وربنا سبحانه وتعالى قال لي كل من كل انواع - 00:06:55
ثمار في الدنيا متاح لك ان تأكل. ما في عندك اي نوع من القيود. ما في فلوس بتدفعها. ما في جهد بتبذلها عشان تجيب الطعام. ما في عمل بتعمله زي ما تحب من اي طعام من الدنيا كل ما عدا شجرة واحدة فقط. لو هذا في الدنيا فهو اختبار في نظرنا بسيط. وفي نظرنا سهل - 00:07:15

خلاص بناقص هذه الشجرة وخلينا نأكل من الدنيا كلها. ما بالك لو كنا نتكلم عن الجنة؟ ما بالك لو كنا نتكلم عن التي وصف الله عز وجل ان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في حديث قدسيك ولا اعددت لعبادتي الصالحين. كما يقول رب العالمين سبحانه وتعالى في حديثكم - 00:07:35

قدسية اعددت لعبادتي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كان ادم يعيش في هذا الوضع في كل هذه الامالك الهائلة وكل هذه التنوعات الرهيبة من الاطعمة والاشجار والثمار والطيور وغير ذلك من الوان الطعام. فاذا - 00:07:55

والامر مباشر بعدم الأكل من شجرة معينة. فاذا بالشيطان يأتي ويحاول ان يغوي الانسان للوقوع في المعصية في هذه اللحظة وهو في داخل الجنة. طبعا ربنا سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان في البداية قال اني جاعل في الارض خليفة - 00:08:15
الشيطان يعرف ان هذا الانسان مآلء الاخير ان ينزل الى الارض. هو خلق ليكون خليفة في الارض. في علم انه وسينزل الارض لكن اراد ان ينزله بمعصية ولا ينزل في طاعة. يعني الانسان كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى ينزله في مهمة ما - 00:08:35

عبادة في الأرض وهو نازل مكرم ومعزز وما فيش مشاكل. لكن لا الشيطان من البداية اراد ان ينزل ادم عليه السلام ولم يبدأ محاولاته مع اولاد ادم بعد ذلك بعد ان يكون قد نسوا العبادة او نسوا رب العالمين سبحانه وتعالى انما اراد ان يبدأ مع الخلق الجديد زاته - 00:08:55

مع ادم نفسي فوسوس له الشيطان. قال له ايه؟ تعالوا كده نراجع الايات في سورة الاعراف وهي متكررة في اماكن كثيرة من القرآن الكريم شوفوا ازاي طريقة الشيطان في تزيين المنكر - 00:09:15

ذهب الشيطان الى ادم كما يقول يروي ربنا سبحانه وتعالى فيقول في الايات فوسوس لهم الشيطان ليبيدي لهم اماوري عنهم من سوءاتهما وكأن الشيطان كان يعرف انه اذا وقع الانسان في هذه المعصية فان عالمة غضب رب - 00:09:30 سبحانه وتعالى ان تبدو السوء. فهو يريد ان يؤكى الانسان هنا في معصيتين. معصية الأكل من الشجرة ومعصية بعد ذلك ظهور السوءة والوقوف في فتنة النساء كما تحدسنا في حلقة سابقة فيضرب على - 00:09:50

من اخطر الاوتار في حياة عايز يأكل ادم من الشجرة عايز يخليه يعصي ربنا سبحانه وتعالى فبدأ يزين له المنكر. قال في كما يروي ربنا تعالى. فوسوس لهم الشيطان ليبيدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهما وقال ما نهاكم ربكما عن - 00:10:06 هذه الشجرة الا ان تكونا ملکين او تكونا من الخالدين. خلي بالك وعايزين نقف وقفات مع هذه الايات ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة. في ناس بتفكر ان ادم عليه السلام مع مرور الوقت هو عايش في الجنة نسي ان - 00:10:29

الشجرة ديت حرام نسي ان الشجرة ديت ربنا سبحانه وتعالى امره الا يأكل منها. ويستدل بالآية الكريمة ولقد عهدنا الى ادم لها من قبله فنسي ولم نجد له عزما. فان هذا الموضوع مجرد نسيان.انا بقول ان لو كان الموضوع مجرد نسيان - 00:10:47 لهذه المعصية ما كانش ربنا سبحانه عليهما. لأن ربنا سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. يعلم الله عز وجل ان هذا الخلق ينسى. فإذا نسي امرا من الامور غير - 00:11:07

تعمد فان هذه لا تعد معصية ويعفو الله عز وجل ويصفح. من اكل في نهار رمضان وهو ناس يتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. الصوم صحيح لان انت شربت وانت ناسي لم تتعمد الشرب في نهار رمضان. بتتم الصومة - 00:11:27

وصومك صحيح وليس عليك اعادة فهذا معروف. فلو كان ادم نسي موضوع الشجرة ما كانش فيه مشكلة. كان ربنا سبحانه وتعالى سامحه وغفر له ولم ينزلوا بعد ذلك الى الأرض. لكن القضية اخطر من كده. ده الشيطان نفسه وهو - 00:11:47 قال له يا ادم انا اعلم ان هذه معصية. وانا اذكرك ان هذه معصية انا مش عايزك تعملها وانت ناسي. انا بفكرك ان هذه المعصية قال لم اه في الآية الكريمة فوسوس لهم الشيطان ليبيدي لهم ما وري عنهم من سوءاتهما وقال اسمع وقال - 00:12:06 قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملکين او تكونا من الخالدين. يعني - 00:12:26

اهي الذي نهاك ربنا عنه يا ادم؟ يعني هذه الشجرة له علة معينة. وانا انصحك يا ادم ان تعصي الله عز وجل وتأكل من الشجرة لتحقيق منافع معينة لتحقيق فوائد معينة. واذاك - 00:12:46

ليه؟ فائدته وقادتها اني من الناصحين. قعد طريقة واتنين وتلاتة قادتها معناه انه اكثر القسم لهم. يعني معنى كده ان كان في مقاومة من من جانب من جانب ادم عليه السلام. ادم لما قال له اعصي ربنا وكن من الشجرة بدأ يفك. يا ترى ممكن اعصي ربنا ربنا سبحانه وتعالى العظيم - 00:13:06

اللي انا شايف كل اثاره هذه في الجنة. ما فيش خلق في الدنيا ساعتها غير ادم وحواء فقط يا اخواننا. ما في حاجة للمعصية دلوقتي الدنيا كلها بتاعتاك ما فيش حد بيتنافس معك انت عايش لوحدك كل شيء ملك كل من اي مكان في الجنة اعمل اللي انت عايز تعمله في الجنة ان لك الاتجاه - 00:13:31

ولا تعرى وانك لا تطمئن فيها ولا تضحي. لكن بدأ الشيطان يلعب بدماغ ادم عليه السلام. بدأ يفكر يفكر ويرفض والشيطان يحاول معاه

ويرفض الشيطان يحاول معاه مرة واثنين وتلاته واربعة وعشرة ولا تتبعوا خطوات - 00:13:51

خطوات الشيطان خطوة خطوة فالشيطان بيقول له انا عارف ان دي معصية لكن فيها مصلحة ايه هي المصلحة
الشيطان قال عشان نعرف ان التزبين الشيطان للمنكر لا معنى له يا اخوانى؟ ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:14:10

يعنى الحجج التي يلقاها الشيطان مهما كانت قوية فهي واهية حقيقة ضعيفة حقيقة قال له الا ان تكون ملكين يعني لو انت كلت من
هذه الشجرة هتتحول الى ملك فانا بقول لك كل عشان تبقى ملك - 00:14:28

طب وابقى ما لك ليه؟ ما هو انت لو تيجي تفكرا بقى ملك ليه؟ اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اسجد الملائكة لهذا الخلق الجديد. مين
اعلى بقى مين اعظم ومين - 00:14:45

الملائكة بل اذا كان على طرد هذا المخلوق ابليس الذي يحاول ان يغويك الان طرده من رحمته وتوعده بالنار وقال سبحانه وتعالى ان
هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. هل هناك وضوء اكتر من هذا - 00:15:00

الامر في غاية الوضوح وهو ده على فكرة اللي ادم نسيه ولقد عهدنا الى اذى من قبله فنسي ولم نجد له عزما. اي شيء نساه ادم
عداوة هذا الخلق الشيطان له - 00:15:23

فوق في حبائله وصدقه وقادمه الشيطان اكتر له من القسم وصدق ادم قسم الشيطان الا ان تكون ملكين او تكون من انك تبقى ملاك
واحنا قلنا ان ما فييش اي معنى ان انا اكون ملك اذا كان ربنا سبحانه وتعالى امر الملائكة اجمعين ان يسجدوا ان يسجدوا لادم - 00:15:37

او تكون من الخالدين الخالدين. طب وفين الموت ما هو مين هدد ادم بالموت؟ وربنا سبحانه وتعالى ما قلوش ان انت هتموت بعد كم
سنة ولاكم سنة؟ هو عايش في الجنة بلا موت وما يعرف الموت في ذلك الوقت - 00:16:01

لكن الشيطان هنا بيأيه بيغويه بقضية الموت ادي قضية الملك تحول الى ملك وادي قضية الخلود وادم قعد يفكر في ديته وفي ديته
وفي الاخر ماذا فعل ادم؟ فعل المعصية تفاصيل هذا الموضوع نقوله ان شاء الله بعد الفاصل - 00:16:18

فابقوا معنا عبر السبيل عابر السبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قبل مع
ادم عليه السلام وكيف ان الشيطان حاول مرة واثانية وثالثة حتى وصل في النهاية الى ان اقنع ادم بالمنكر. ان اقنع ادم - 00:16:38

اكل من الشجرة. ادم يعلم ان هذه معصية. لكن الظن على كلام ابليس وهو ضماع ظن خداع وظن وهمي بعد ان زين له هذا المنكر ظن
ان هناك مصالح ستحقق من الواقع في هذه المعصية - 00:17:13

المصالح ديت ان انا اما اكون ملك او اكون خالد لا اموت طب وربنا سبحانه وتعالى لما يكون غضبان عليك وانت خالد لا تموت. اين
ستكون من الخالدين؟ يعني حتى لو تحقق لك هذا الموضوع وصرت يا ادم - 00:17:32

من الخالدين او صرت من الملائكة واخذت غضب الله عز وجل انت رأيت وعرفت ان الذي غضب عليه الله الله عز وجل وهو ابليس
سيكون في جهنم كما وعد ربنا عز وجل. فان وان جهنم من لموعدهم اجمعين. هكذا ذكر ربنا - 00:17:47

وتعالى فاذهب فمن تبعك منهم لان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. في الآيات. فربنا سبحانه وتعالى يذكر ان هذا ما قاله الاخير
النار فيا ادم لماذا هذا المسار؟ هذا ما نساه ادم عليه السلام. نسي ادم عليه السلام ان الشيطان يقود الانسان الى المعاصي والى - 00:18:07

ليوقعه فيما وقع هو فيه قبل ذلك من معصية ويكون المال الاخير للجميع هو جهنم. واكل ادم فعلا من الشجرة وكانت معصية كبيرة
 جدا يا اخوانى لأن المبررات غير منطقية. لماذا تقع في هذه المعصية وكل شيء قدامك متاح - 00:18:29

فكان العقاب ان ينزل ادم الى الارض. مع ان ادم عليه السلام تاب الى الله عز وجل وتقبل الله عز وجل منه توبته. الا انه لكبر هذا
الذنب الذي وقع فيه نزل الى الارض. قال اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو - 00:18:49

هل يتذكر الانسان الان هذا هذه القصة التي كثرت في كتاب ربنا عز وجل في اكتر من موضع القصة على اسماعينا لماذا قرأنا القصة

مفصلة بهذه الصورة؟ نقرأها في سورة الحجر ونقرأها في سورة الاعراف ونقرأها في سورة - [00:19:07](#)

الاقتصاد والعرف اكثرا من موضع من القرآن الكريم كثير جدا متكررة. قصة ادم عليه السلام مع ابليس علينا لعنة الله. لأن هذا هو واقع حياتنا في كل يوم الشيطان بيجي لنا في كل لحظة يا اخواننا - [00:19:26](#)

ويذكر او يحاول ان يقنع الانسان بان هذا المنكر جميل. يزين المنكر لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. وزاكر ربنا عز وجل من حياة الامم السابقة هذا المثال بشكل واضح يعني مسلا في قصة بلقيس اه في سورة النمل عندما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان الهدى ذهب الى هناك ورأى - [00:19:40](#)

اما هم عليه. ماذا رأى الهدى؟ وماذا قال؟ ماذا وصف؟ انظر. قال رب العزة سبحانه وتعالى واصفا الموقف وجدتها قومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل - [00:20:08](#)

الشيطان زين لهم هذا الموضوع. هم بيعملوا ايه؟ هم بيعبدوا الشمس من دون الله عز وجل. يسجدون للشمس من دون الله عز وجل هذا الموضوع المنكر جاء اليهم الشيطان وزينه لهم وحمله لهم. الشيطان يقول لهم ان هذه الشمس مصدر الدفء ومصدر - [00:20:27](#)
الخير ومصدر النماء وهي التي فعلت كذا وكذا لكم في حياتكم وهي التي لا تستطيعون ان تعيشوا بغيرها وهي التي تتحرك في الكون الفسيح وهي يعدد لهم انعام وافضال وخير هذه الشمس فينسى الناس ان هذه - [00:20:47](#)

الشمس مخلوقة وان الله عز وجل هو الذي خلق الارض وخلق الكواكب وخلق الكون بكامله زين لهم الشيطان اعمالهم. فظنوا ظنوا انهم على الخير وظنوا ان ما يفعلونه هذا هو منتهى آما يفعله العقلاء. فسجدوا للشمس من دون الله عز وجل - [00:21:07](#)
في قوم سبا نفس القصة ربنا سبحانه وتعالى انعم عليهم انعاما كثيرا جدا وافاض عليهم من خيراته سبحانه وتعالى من الزروع ومن الثمار ومن وفي النهاية كفروا بالله عز وجل اخر القصة. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا - [00:21:28](#)
فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان. هذا الموضوع يا اخواننا ربنا سبحانه وتعالى يذكره كثيرا الشيطان ليس له سلطان على ابن ادم ما يدفعه دفعا انما فقط يزين له المنكر. يشرح له ان هذا الموضوع فيه خير كثير وفيه فوائد كثيرة. ذكر ربنا عز وجل في امر العرب - [00:21:48](#)

قصة النسيئ ان العرب عازين يمنعوا او القانون يقول القانون طبعا ده من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الشريعة يقول انه ليس هناك حرب في الاشهر الحرم ففي اه في الاشهر الحرم يمتنع العرب عن القتال تماما. لكن مع مرور الوقت ساعات يعن لهم ان يحاربوا في الشهر الحرام عازين - [00:22:10](#)

يحاربوا في هذا الشهر الحرام لاهداف ذاتية ولمصالح معينة طب يعملوا ايه؟ قاموا اخترعوا حكاية النسيئ. يعني ايه النسيئ؟ يعني يقول لك احنا هنعتبر ان شهر رجب ده اللي هو شهر محرم اصلا - [00:22:33](#)
ممنوع فيه القتال هنعتبر ان هو مسموح في القتال ونأخذ بداله شعبان نأخذ بداله ربيع اول. نأخذ بداله ثاني تأجل الشهر الحرام من الفترة دي للفترة دي. والشيطان يجي يقول لهم ايه؟ مش هي العملية كلها امتناع عن القتال لمدة اربع شهور في السنة - [00:22:48](#)

خلاص نمتنع في اربع شهور في السنة مش مهم الاربع شهور دولت تحديدا يعني في مصالح متحققة من القتال في الشهر الحرام. الناس دي هيأخذوا حرق وهايأخذوا ارضك وهياخذده مش عارف ايه خلينا نحارب دلوقتي ونأجل الموضوع. انما النسيئ زيادة في الكفر - [00:23:08](#)

يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله لهم سوء اعمالهم هكذا ادي نوع من الزيمة اتكلمنا عليه زين لهم سوء عملهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:23:26](#)

هذا المثال الذي ذكرناه في بداية الحلقات الشجرة متكرر في حياتنا كثيرا يا اخوانى. الشجرة التي اكل منها ادم هي قضية النسيئ في حياة العرب وهي قضية الشمس التي سجد لها قوم آآبلقيس. وهي قضية المعاصي التي وقع فيها قوم سبا. وهي قضية الاصنام التي - [00:23:45](#)

عبد العرب من دون الله عز وجل. وهي قضية كذا وكذا من الوان المعاصي المختلفة التي تقع فيها الامة. تقع فيها الامة لماذا لأن الشيطان جمل لها هذه المعصية وهي في الواقع الامر ذميمة وتعيسة. راجع بقى الكلام ده على واقعنا المعاصر. راجع على حياتنا اللي احنا عايشين فيها - 00:24:06

دلوقتني شوف مسلا قضية الخمور لما يجي حد يطلع يقول والله احنا عايزين نمنع الخمور الخمور حرام لان ربنا سبحانه وتعالى حرمتها بالقول القليل قاطع في كتابه الكريم وفي احاديثه صلى الله عليه وسلم وهي معلومة من الدين بالضرورة ان تحريم الخمر امر موجود في الشريعة الاسلامية. خلاص دي قضية محسومة - 00:24:26

اللي بيجادلك دلوقتني عشان البلد تستمر في بيع الخمور ما بيقولكش لا والله ده انا اكتشفت اية او حديث بيقول لك ان الخمرة مش حرام بيقول لك لأن انا عارف ان هي حرام ويقول لك فكرك زي ما كان بيفكر ابليس ادم عليه السلام لم ينهكم يعني في الحديث فهو - 00:24:46

الشيطان ليبدل لهم ما ووري يعني هما من سوءاتهم وقال ما نهاكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. نفس القصة دلوقتني لو احنا منعنا الخمر وانا عارف ان الخمر حرام لكن لو منعنا الخمر هنمنع فوايد كثيرة جدا جدا هتنتحقق للبلد بيقولوا كده - 00:25:06

بيتدى يعدد لك فوائد المعصية فوائد الحرام فوائد الوقوع فيما حرم الله عز وجل بيقول لك والله احنا اولا الخمرة دي عليها ضرائب كثيرة جدا فاحنا هنمنع البلد لو وقفنا الخمر هنمنع البلد من ضرائب كثيرة جدا جدا وخير كثيرة الضرائب دي بنعمل فيها الشوارع وبنعمل فيها مستشفيات وبنعمل فيها - 00:25:26

جيش وبنعمل بها مصالحنا وبنعمل بها كذا ويعدد لك وكلنا طالع من الخمر ما حدش فكر والله اذا كان كل ده طالع من الحرام ايه هيكون مستقبل الامة ما حدش بيفكر كده يقول لك والله فيه فلوس جاية من من الخمر من تجارة الخمر فيه فلوس جاية حركة عملة صعبة في البلد - 00:25:48

هييجي لنا فلوس بالدولار وفلوس باليورو وحركة التجارة وممكن نصدر وممكن نستورد يكلمك بهذا المنطلق ثم يضرب على وتر تاني يقول السياحة السياحة دلوقتني لو السياح جم ما لقوش خمرة بييجوا يعملوا ايه - 00:26:08

وكان السياح بييجي مصر عشان يشرب خمر او بييجي بلاد الاسلام عشان يشرب خمر. لا والله ما بييجيش عشان كده. بييجي عشان حاجات تانية كثيرة جدا سواء كانت سياحة تاريخية. ولا سياحة دينية ولا سياحة علاجية ولا سياحة للبحار - 00:26:23
والشعب المرجانية ولا غيره بييجي عشان اهداف معينة لو جه ولقي الخمر مش موجودة في بلد هيقول لك لا والله خلاص هشوف الاهرامات في حنة تانية. هشوف الاسرار في حنة تانية لا. هييجي برضو يتفرج عليها وهيفضط على نفسه شوية لان هو جاي - 00:26:38

لهذا الغرض. بالعكس انا بقول لك جمل البلد بتاعتك في عشر تلاف وجه اخر. اشمعنى يعني هذا الوجه اللي انت عايز تريح فيه السياح وما بتريحهمش في موضوع المواصلات الصعبة في البلاد المستشفيات اللي مستواها تعان ولسايح لما بييجي يشوفها بيبيقى مش قادر يخشن يتعالج من حتى من برد عنده من - 00:26:52

آآ الفنادق اللي الرعاية فيها مش كويسة من المسؤولين اللي ماشيين حواليه في الشارع وبيشحتوا منه وبيدوا منظر سيء للبلد من الزبالة المتراكمة هنا وهناك من خدمة السياحة السيئة للغاية. يعني تقريبا جبت معظم بلاد العالم وشفت السياحة هنا وهناك. في اسبانيا في فرنسا في امريكا - 00:27:13

في ايطاليا في ماليزيا في اليابان في غيره الناس مهتمية باثارها وبمناطقها السياحية اهتمامات خرافية قطع من الفضة تجدها والآن انت تنظر الى الاماكن السياحية قاعات حقيقة. طب نجمل في هذه الاشياء لازم تجمل في باب الخمور التي منعها الله عز وجل وحرمتها. فيبيجي شيطان يقول لك والله انا عارف ان هي معصية - 00:27:33
لكن هذه المعصية تقود الى خيرات. وعشان ما ندخلش في جدل كبير ربنا سبحانه وتعالى اثبت هذا النوع من المنافع. قال ويسألون

عن الخمر والميسر قل فيهما اتم كبير ومنافع للناس واتهمها اكبر من نفهمها. يعني ربنا سبحانه وتعالى مع - 00:27:59 انه يعلم انه تتحقق فوائد معينة من تجارة الخمور ومن التعميم في الخمور فوائد تجارية فوائد سياحية فوائد كذا الا انه مع هذا العلم حرمها خلاص. اتقلل الباب لا تأكل من الشجرة هتخرج من الجنة. خرج منها ابوك ادم - 00:28:19 وقبل ذلك عندما وقع في هذه المعصية وتخرج منها انت الان لا تعود الى الجنة مرة اخرى اذا وقعت في هذه المعصية وهذه ام الخبائث. انا بضرب مثال واحد مثال الخمر في هذه القضية واحد كان بيقول لي - 00:28:39

على احد الكتاب المشهورين ان هو بيشرب خمر. فبيقول له سبحان الله ازاي بيكتب يعني الكتابات ديت وهو بيشرب خمر قال لا ده بيشرب حاجات خفيفة جدا يعني بيشرب كاس بسيط والكاس البسيط ده بيسمو بروحه اه والله بيكلمني بهذا المنطق ان الكاس البسيط ده - 00:28:53

بيسمب روحه وبتخرج هزه الابداعات التي يكتبهها. يعني لو هو لو عائله في حجم وفي عقله الطبيعي مش هيكتب مسل هزه الامور. هل هذا منطق وبعدين انا لسه لا بضمك على هذا المنطق لقيت ان آآ رجعت للمصطلح اللي بيطلقوه على الخمور مشروبات روحية. هكذا عشان ما يقولكش ان دي مع - 00:29:13

دي حاجة لا هذه تسمى بالروح بتغلب المشروبات روحية هذا كله من تزيين الشيطان للمنكر ده مثال خمور وعد بقى الامثلة التي يمكن ان يقع فيها الانسان نتيجة هذا الموضوع. شف مسلا آآ موضوع - 00:29:33

تطبيق الشريعة لما يجي حد يقول لك والله احنا مش عايزين نطبق الشريعة في البلد ليه مش هتطبق الشريعة؟ لأن الحدود صعبة الحدود صعبة. انت دلوقتني جاي تقيم الحد تقطع يد السارق. وبيتدى يجادلك في قضايا معينة خاصة بعقلك - 00:29:53
لانية عدم قطع يد السارق وفوائد معصية عدم قطع يد السارق. عطل هذا الحد لأن فيه مصالح متحققة لكن ما يقولتشي والله يعطعل عن الحد لأن ربنا سبحانه وتعالى يعني اخطأ في هذا القانون ما يقول لك هذا الكلام. ما يقول لك هذا ما ما يتكلم بهذه الصورة - 00:30:12

ولكن يزين المنكر بيجي يقول لك ايه؟ والله دلوقتني هتخرج مجتمع مشوه. لما كل واحد حرامي قطعت ايديه والله يكون عندك المجتمع مشوه وكأن كل المجتمع حرامية فكل المجتمع يطلع ايه ايديه مقطوعة. لو انت عملت كدهوت منزرا قدام العالم مش هيبيći كويسي. وحقوق الانسان - 00:30:32

لو انت عملت كده ابقى في انسان غير منتج. بيقى انا دلوقتني اصبح عالي على المجتمع واصبح كذا كذا. يقدر يدي لك حجة والثانية وتقول له يا عم ربنا بيقول - 00:30:52

الاية محكمة في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال من الله والله عزيز حكيم. انت مستصعب هزا الموضوع. وشاييفه ان هو هو يؤدي الى كوارث كثيرة. وشاييف اثار سلبية هائلة. واحد اتنين - 00:31:03
ثلاثة بقى قعدت تعد وجم الناس بتوع الااحصا والتزوءة الدراسات والتنمية البشرية قال لك ان الكلام ده كله مش مزبوط وان الكلام ده كله خطرو وهذا ده كله من كلام الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لأن النص واضح في القرآن الكريم. وهذا هو ابتلاؤك. اما ان تقبل بهذا الحكم الذي - 00:31:23

ترى في كتاب الله عز وجل واضحًا جليًا وأما أنك تسمع إلى هذه الحجج الوهمية حقيقة كل الكلام ده طبعاً مردود عليه كل ما يقولونه هذا هذه كلها حجج وهمية لا معنى لها. لأن على سبيل المثال في الثلاثة قرون الأولى - 00:31:43

أول تلميذ سنة من الإسلام لم تقطع إلا أربع أيادي فقط يعني الموضوع ما اخرجش زي ما احنا متخيلين شعب مشوه لأن هي أول ايد هتقطع هتمنع ناس كثير جداً من الوقوع في السرقات. وهذا - 00:32:05

الشيطان الذي خدعك بأن تكون رحيمًا بهذا السارق لم ينظر الشيطان ولم ينظر أمن أحل لك هذا إلى المسروق الشيطان الحرامي اللي سرق واحد وانت مشفق على ايديه ده يا اما حرب بيوت بيت واثنين وتلاتة وعشرة - 00:32:21

وقال في ظاهرة البلطجة التي ترونها الان. والناس كلها عماله تتكلم على البلطجة وعلى الامن وعايزين نحافز عليه. يا أخي طبق كلام

ربنا سبحانه وتعالى. الم انظر بعد الى ان ما نعيشه الان من كمد ومن هم ومن غم ومن تدنيات كثيرة جدا في الاخلاق ومن تعديات
كثيرة جدا - 00:32:41

على الحقوق. الا نفهم ان هذا كله مخالفة لشرع الله عز وجل. وان هذا عقاب من رب العالمين سبحانه وتعالى. وانك لو طبقت شرع
الله عز وجل لان صلح الحال في - 00:33:01

من معدودات في شهور معدودات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا. ربنا سبحانه
وتعالى ذكر قصة ادم عليه السلام في مشكلته مع الشيطان في سورة طه وبعدين اعقبها قال سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكري -
00:33:14

الذي يقع في المعصية ويعلم ان معصية ولكن زينت له المعصية غير معدور يقول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك لهم في
كل مكان. السرقات اللي في كل مكان. الرشوة المنتشرة المصلحة الوساطة في في التعبيين في اي شركة من - 00:33:34
شركات او اي مصلحة من المصالح او اي وزارة من الوزارات او حتى دخول الكلية الحربية ولا كلية الشرطة ولا كذا هذا الفساد
المستثري اصله ايه اصل مخالفة لشرع الله عز وجل لو اقيم الحد على الاول - 00:33:57

ما ارتكب الثاني والثالث والعاشر والالف هذه الجرائم المتتالية. والناس عمالة ترتكب في فواحش احنا مش قادرین نسيطر على
الفساد لكن برضو بنقاوح في تطبيق شرع ربنا سبحانه وتعالى. لماذا؟ زين لنا المنكر - 00:34:11

الشيطان والله يا اخواننا يقدر ياخذنا سنة سنة الى فعل ما لا يمكن بحال لعاقل ان يتخيله شف ربنا سبحانه وتعالى يذكر في
القرآن الكريم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شرکاؤهم ليروهم - 00:34:28
البسوا عليهم دينهم. تخيل عندما يصل الاغواء من الشيطان للانسان انه يقنعه بقتل ابنه يقنعهم هكذا قتل اولادهم. زين يزيشه في
عينه يجعله امرا عظيما فيذهب الرجل ويأخذ ابنته ويحفر في الارض حفرة ويضعها - 00:34:47

ثم يهيل عليها التراب. الم يحدث هذا من الانسان حدث هذا من الانسان. هل ممكن ان يتخييل الانسان هذا الموضوع؟ هذا الامر كان
مشتهرا في العرب كان متكررا لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى ذكره في كتابه الكريم في قرآن يتلى الى يوم القيمة - 00:35:13

ذكر هذا سبحانه سلطاناً و اذا المؤودة سلت باي ذنب قتلت فيها اخوانني ويا اخواتي الشيطان لا يأتي اليك ويقول افعل
المعصية لتفضب رب العالمين سبحانه وتعالى وكفى انما يحملها ويحسنتها فقف مع نفسك وقفات. وعد الى كتاب ربك عز وجل. وانظر
- 00:35:33

وانظر عاقبة الظالمين. وانظر عاقبة المخدوعين في ابليس عليه لعنة الله ما يدوم الشيطان الا غرورا. فدلاهم بغروب. نسأل الله عز
وجل ان يحفظنا من فتنة الضلال من فتنة الشيطان من فتنة - 00:36:00

تزين وان يفهمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عابر سبيل. والحق في
التوب. وهالدليل رافع جببني للحياة ما اعرفش صعب ومستحيل - 00:36:18

ايه ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليلو كلنا عابر سبيل يا بر سبيل. والحق في التوب اوه الدليل رافع جببني للحياة. ما صعب
ومستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليله كلنا - 00:36:50

عاير سبيل - 00:37:30